كان يعاني مارس في طفولته من الشلل ،

فقررت والدته أن تساعده و توضع حد لمعاناته ،

مع الوحدة فبدأت تعلمه صنع الشوكولاتة ،

فهي كانت ماهرة في صنعها حيث أنها كانت تقوم بصنعها و بيعها من أجل أن تكسب المال ،حتى تتمكن من سد احتياجات أسرتها ، وجد الصغير صعوبة شديدة في صنع الشوكولاتة في البداية ،لذلك حاول الهروب كثيراً من التعلم و لكن في النهاية لم يجد خيار أخر أمامه فماذا يفعل في هذا الوقت الطويل و الملل ،

و استمر مارس في التعلم و بعد فترة قام بصنع أول قطعة شوكولاتة بدون مساعدة والدته ،

فقامت والدته بدعوة أطفال الجيران من أجل أن يتذوقوا الشوكولاتة التي قام بصنعها،

و نالت إعجابهم بشدة إلى درجة أنهما بعد ما كانوا يتجاهلون الجلوس مع هذا الطفل المشلول ،أصبحوا يفضلون الجلوس بجانبه طول اليوم،

من أجل الحصول على الشوكولاتة ذات المذاق الرائع ,

تحول فرانكلين من طفل بائس إلى طفل سعيد و لكنه لم يقف عند هذا الحد فقرر أن يطور مهارته في الصنع ،

و بدأ أن يدخل في صنع الشوكولاتة مواد و نكهات جديدة،

حتى لا تكون ذات مذاق ممل و تقليدي و أبهر الجميع بما صنعة،

لذلك شجعته ولدته على أن يستفيد من موهبته في الصنع مالياً،

و بالفعل جلس الصغير أمام باب منزله بعربة صغيرة بها ما صنع ،و بدأ يبيع فحقق نجاح كبير و ذاع صيته ،

فقرر أن يضع كل مجهوده في قطعة شوكولاتة،

أطلق عليها اسم مارس تيمنا باسم جدة فنالت إعجاب الجميع .بدأت والدته تسعي في علاجهصبح شاب يافع يستطيع الحركة،

و عندما وصل إلى التاسعة عشر عاماً فكر في افتتاح متجر خاص به،

و في عام (1911) افتتح مصنع صغير في واشنطن ،

و لكن المبلغ الذي يملكه لم يغط تكاليف تشغيله لذلك قام بإغلاقه ، و بعد فترة قابل فتاة أحبها كثيراً و تزوج منها بالرغم من انه قام بالكثير من المشاريع الناجحة،

و في عام (1920) افتتح من جديد مصنع لصنع الشوكولاتة،

و تجنب الأخطاء الذي فعلها من قبل وصنع خلاله شوكولاتة مارس ،

التي حققت نجاح كبير مازلت إلى يومنا هذا من أفضل أنواع الشوكولاتة .